

بحار الأنوار

[226] موسى، فدنوت فمسح يده على صدري، ثم قال: اللهم أيده بنصرك بحق محمد وآله، ثم قال: سلوه عما بدا لكم، قالوا: وكيف نسأل طفلا لا يفقه ؟ قلت: سلوني تفقها، ودعوا العنت (1). قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران، قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، وفلق البحر، قالوا: صدقت، * فما اعطي نبيكم من الآيات اللاتي نفت الشك عن قلوب من ارسل إليه ؟ قلت: آيات كثيرة أعدها إن شاء الله، فاسمعوا وعوا وافقهوا، أما أول ذلك فإن أنتم تقررون أن الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت في أوان (2) رسالته بالرجوم، وانقضاء النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة. ومن ذلك كلام الذئب يخبر بنبوته، واجتماع العدو والولي على صدق لهجته، وصدق أمانته، وعدم جهله أيام طفوليته، وحين أيفع، وفتى (3) وكهلا، لا يعرف له شكل (4)، ولا يوازيه مثل ومن ذلك أن سيف بن ذي يزن حين طفر بالحبشة وفد عليه (5) قريش فيهم عبد المطلب، فسألهم عنه، ووصف لهم صفته فأقروا جميعا بأن هذه الصفة في محمد، فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته بها. ومن ذلك: أن أبرهة بن يكسوم (6) قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه، فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت ربا يمنعه، ثم جمع أهل مكة فدعا، وهذا بعدما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك وتعالى عليهم طيرا أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها.

(1) أي ولا تسألوني متعنتا، والمتعنت: من يسأل غيره من جهة التلبيس عليه. (2) من أوان خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) وفتى أي حين كان فتى والفتى: الشاب الحدث. (4) الشكل: المثل والنظير. (5) وفد خ ل وفي المصدر: وفد عليه مثل وفد قريش. أقول: لعل كلمة مثل زائدة. (6) تقدمت قصته في الباب الاول: ج 15 ص 65. [*]